)٤٢(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان((المجلس الرابع والعشرون - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده سبحانه من علينا وعليكم بتلكم الايام المباركات - 00:00:06

التي كانت في اول عشر ذي الحجة وها نحن بعد العيد وبعد الحج نستأنف دروسنا ونبدأ بدرس صحيح مسلم حيث كنا قد وقفنا في كتاب الايمان الحديث الثاني والثمانين بعد المئة - 00:00:25

بالعد المكرر ونحن في المجلس الرابع والعشرون من المجالس التي عقدناها لقراءة صحيح الامام مسلم في صبيحة الجمعة السادس عشر من شهر ذي الحجة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - 00:00:42

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ بحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدال على تحريم الغلول. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا - 00:01:02

ولوالدينا والمسلمين اجمعين باسانيدكم حفظكم الله الى الامام مسلم قال رحمه الله حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا هاشم القاسم قال حدثنا كلمة اله عمر قال حدثنا عكيمة ابن عمار قال حدثني سماك الحنفي ابو الزبير قال حدثني - 00:01:22

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال لما كان يوم خيبر نثر من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا فلان شهيد. حتى مروا على رجل. وقالوا - 00:01:48

فلان شيء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فرادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. قال فخرجت - 00:02:08

فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال حدثني ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك ابن انس عن ثور ابن زيد الديني عن سالم ابن ابي الغيث مولى ابن مطوع مطيع - 00:02:32

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي لضيس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:02:48

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا. غنمنا المتاع الطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جزام - 00:03:01

يدعى رفاعة ابن زيد من بني الضبي فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه قل لا هنيئا له الشهادة يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشمس - 00:03:21

متى لتنتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال فزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله يا رسول الله اصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

شراكم منا او شراكان منا هذان الحديثان يدلان دلالة واضحة على تحريم الغلول والغلول بظم الغين معناه السرقة والاختلاس من بيت مال المسلمين وان كان معناه اخص في السرقة من المغانم او الاختلاس من المغانم قبل القسمة - 00:04:06

لكن الصحيح ان الغلول يشمل الاختلاس من بيت مال المسلمين سواء كان قبل القسمة من الغنيمة او من بيت المال او من بيت المال

فهذا كله يسمى غلولا اما الغلول - 00:04:39
فتح الغين فهو اسم للمغلوب اسم للمغرور وفي القرآن الكريم ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة وقال وما كان نبي ان يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:05:02
قل يغل غلولا. هذا المصدر وقول عمر رضي الله عنه لما كان يوم خيبر اه لما هذه تسمى الفجائية وهي بمعنى الاخبار عن الزمن المستقبلي وكان هذا الخبر عن امر ماض لكنه يخبر عن امر مستقبلي - 00:05:25
في الحديث عنه وقع لهم لما كان يوم خيبرة وهي الغزوة التي كانت في خيبر وهي منطقة سكنها اليهود في شمال المدينة على طريق الذاهب الى العلا او على طريق الذاهب الى ديار ثمود - 00:05:54
او على طريق الذاهب الى تبوك من غير جهة البحر واما ان ذهب الانسان من جهة البحر من المدينة الى العلا او من المدينة الى تبوك فلا يمر بخيبة وخيبر اسم للمنطق - 00:06:15
واليهود الذين سكنوه كانوا اخلاقا. وقيل بل كانوا اخلاصا هم من ذرية هارون عليه السلام ولذلك صفية بنت حيي بن اخطب جاء فيها النص انها ابنة نبي وكانت هذه الغزوة - 00:06:33
في السنة السابعة من الهجرة بعد صلح الحديبية في السنة السادسة قال اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم نفر يعني جماعة يطلق كلمة النفر تطلق على الجماعة من الثلاثة الى التسعة - 00:06:58
فيقال لهم نفر فقالوا فلان شهيد فلان شهيد فيه دلالة على ان اهل الشهادة اذا شهدوا بناء على غالب ظنهم جاز لهم ذلك لان قولهم فلان شهيد فلان شهيد والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت - 00:07:21
فيه دلالة على جواز القول بالشهادة لفلان لكن بشرط ان يكون هؤلاء من اهل الشهادة وهم اهل العلم والصلاح والتقى في كل زمان ومكان وقوله حتى مروا على رجل يعني بعد اخباراتهم المديدة - 00:07:45
او العديدة مروا على رجل يعني من المسلمين فقالوا فلان شهيد يعني ميت في سبيل الله عز وجل ويحتمل ان يكون معنى فلان شهيد فلان شهيد هو خبر عن موته بمعنى انه لا يحتاج الى تداو - 00:08:09
وعلاج لانه قد مات في سبيل الله عز وجل فمروا على رجل فقالوا فلان شهيد اي بمعنى مقتول في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا وهذه الكلمة كلمة كلا نفي - 00:08:34
نفي واستدراك نفي للكلام السابق لعلة ما سيأتي وهذا كثير في القرآن الكريم كلمة كلا تستخدم في القرآن الكريم بمعنى نفي للكلام السابق للكلام اللاحق لماذا تنفي الكلام السابق لما سيأتي من الكلام اللاحق - 00:08:55
فمثلا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا اي لا ينبغي ان يلهيكم التكاثر. لماذا لا ينبغي ان يدين التكاثر؟ ها كلا سوف تعلمون فتنبهوا لمستقبل ما سيأتي اليكم وهنا نفس الكلام قالوا فلان شهيد قال كلا - 00:09:20
اي ليس بشهيد نفي الكلام السابق كلا ليس بشهيد. لماذا ليس بشهيد؟ قال اني رأيته في النار. والشهيد لا يدخل النار الشهيد يغفر له عند اول قطرة قال كلا اني رأيته - 00:09:46
بالنار وهذا فيه نص على وقوع عذاب القبر في عالم البرزخ اني رأيته في النار. كقوله تعالى عن قوم نوح اه فاغرقوا فادخلوا نارا واغرق فادخل نار. المقصود بالنار هذه ايش - 00:10:04
نار البرزخ وان القيامة ما قامت بعد وكقوله جل وعلا عن قوم فرعون عن فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فقوله كلا اني رأيت في النار نص على وقوع العذاب في عالم البرزخ - 00:10:25
ثم بين العلة في كونه في النار مع كونه قتل في سبيل الله فقال في بردة غلها او عباءة البرد بمعنى البشت العباية لكن هذا اسم في بردة غلها او عباء - 00:10:52
او هنا يحتمل ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم للتنويع بمعنى في بردة غلها وعباءة فاخذ نوعين من انواع الثياب كن البرد نوع من انواع الثياب خاصة وهي البرد المحبرة التي كانت - 00:11:14

يؤتى بها من الساحل او من قطر ونحوها تكون العباءة نوعا خاصا اخر غير البردة ويحتمل ان يكون او شكا من الراوي. من احد الرواة فيكون المعنى في بردة غلها او في عباءة غلة - 00:11:33

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون يا ابن الخطاب اذهب فنادي في الناس وخصه رظي الله عنه - 00:11:56

كما خص ابا سفيان ابن آآ ابا سفيان ابن الحارث ابن عمه في النداء في غزوة حنين لماذا خص ابا سفيان في النداء؟ لانه كان الجهوري الصمت وخص عمر في الحرب ان ينادي في الناس لانه كان جهوري الصلاة - 00:12:16

يا ابن الخطاب اذهب فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمن او انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فنادي بمعنى اصرخ في الناس النداء يكون بصوت مرتفع يسمعه البعيد كما يسمعه القريب - 00:12:39

والمقصود بكلمة فنادي في الناس يعني الذين حضروا المعركة سواء كانوا من المسلمين او كان من الاسارى الكافرين انه بفتح الهمز على انه تفسير للندع. فنادي في الناس انه لا يدخل - 00:13:03

الجنة الا المؤمن وقوله فنادي في الناس انه فنادي في الناس انه بمعنى قل لهم انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون انه يعني يقينا والها هنا هاء الظمير هاء الشأن - 00:13:22

اي ان الشأن انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون لا يدخل الجنة الا المؤمنون المقصود لا يدخل الجنة الا المؤمنون على معنيه المعنى الاول لا يدخل الجنة ابتداء فتفسر معنى الا المؤمنون يعني الكمل - 00:13:45

انه لا يدخل الجنة يعني ابتداء الا المؤمنون الكمل وهم الذين ادوا الايمان الواجب والذي غلى لم يؤد الايمان الواجب كالذي سرق لم يؤدي الايمان الواجب ومعنى هذا اذا كان لم يؤدي الايمان الواجب فكيف تشهدون له بانه في الجنة - 00:14:09

لانه شهيد في الجنة والمؤمن ناقص الايمان لا يكون في الجنة قطر لا يكون في الجنة حتى ينظر الى امره والمعنى الثاني انه لا يدخل الجنة يعني ابدا الا المؤمنون فالمؤمنون هنا بمعنى المسلمون. فالاف واللام في الجنس اي الا من عنده جنس الايمان - 00:14:33

وعلى الاول الالف واللام فيه الاستغراق اي الا من عنده كمال الايمان الواجب وعلى هذا التفسير الثاني لا يدخل الجنة ابدا الا المؤمنون فيكونوا كقوله كقول عيسى عليه السلام انه من يشرك - 00:15:00

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. فيكون المعنى لا يدخل الجنة الا المؤمنون المسلمون خلافا للكافرين والمشركين وعلى الاول فيكون الرجل الذي غلى محبوسا لغلوله وللمعنى الثاني يكون الرجل الذي غلى رأى حل ذلك له - 00:15:20

فيكون بذلك كافرا على هذين التفسيرين يتخرج كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال فخرجت فناديت الا حرف التنبيه تنبهوا الا تنبهوا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون - 00:15:48

على التفسيرين السابقين لا يدخل الجنة ابتداء الا المؤمنون الكمل الذين اتوا بالايمان الواجب انه لا يدخل الجنة انتهاء الا المؤمنون اي المسلم وهذا مرارا وتكرارا في النام. لكن نعيد ونكرر - 00:16:19

حتى نضبط هذا الباب فهذا الحديث فيه دلالة واضحة على خطورة الغلول اورد هذا الحديث من طريق شيخه زهير بن حرب بن خيثمة وقد اكثر عن الامام ابو داوود والامام - 00:16:39

مسلم رحمهم الله تعالى زهير بن حرب بن خيثمة وآآ ابو خيثمة زهير ابن حرب ابو خيثمة المعروف بالنسائي البغدادي قال حدثنا هاشم ابن القاسم هاشم ابن القاسم التميمي البغدادي ايضا - 00:16:57

قال حدثنا عكرمة ابن عمار عكرمة ابن عمار الحنفي البصري عكرمة ابن عمار الحنفي البصري كل حنفي في رواة الحديث فالمقصود به من بني حنيفة وليس المقصود به من الحنفية - 00:17:20

فانتبه عكرمة ابن عمار الحنفي البصري قال حدثنا سماك الحنفي ابو زميل. ابو زميل كنيته سماك ابن الوليد الحنفي الكوفي قال حدثني عبد الله ابن عباس ابو العباس عبد الله ابن عباس ابن عم النبي - 00:17:45

صلى الله عليه وسلم حبر الامة بحر العلم ترجمان القرآن احد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدث في الكوفة وفي - 00:18:11
مكة وفي الطائف وتلامذته اما اما كوفيون واما مكيون واما طائفيون قال حدثني عمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله تعالى عنه الخليفة الراشد الثاني احد العشرة بل ثان معاشر المبشرين بالجنة - 00:18:28
وهو وزير النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر ومجاوره في حياته وبعد مماته تروي هذا الحديث بنفسه وفيه دلالة على رواية الصحابة بعضهم عن بعض وفيه استعمال الصحابة لكلمة حدثني - 00:18:54
ها واخبرني ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قوله خرجنا الى خيبر نص على شهود ابي هريرة لخيبر - 00:19:17
فما جاء في بعض الروايات انه لم يشهد خيبر وانه انما جاء بعد الفتح ففيه نظر لان قوله خرجنا مع النبي صلى الله الى خيبر معناه انه موجود قبل بدء المعركة - 00:19:39
وهو الصحيح ان نص الرجل يخبر عن نفسه قال ففتح الله علينا فتح الله عليهم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا وريقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ليش ما غنموا الذهب والورق - 00:19:57
اليهود معروفون اللي عندهم ذهب وعندهم ورق قل بعض المؤرخين لانهم اعمق واخفوا الذهب والورق وقال اخرون بل ارسلوه الى وادي القرى الى جماعتهم بعيد عن المدينة قال فغنمنا المتاع والطعام والثياب - 00:20:19
المتاع هو ما يستمتع به الانسان من من المستخدمات مثل القدر والجذر والجل ها والسرج والسيف والرمح والسكين ونحو ذلك قال والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي المقصود بكلمة الوادي يعني وادي القرى - 00:20:47
علموا ان اليهود ارسلوا ما عندهم الى اليهود الموجودين في وادي القرى ووادي القرى عن خيبر تقريبا سبعين كيلو قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام - 00:21:15
وهذا فيه دلالة ان ابا هريرة رضي الله عنه شهد هذه الهبة وانها كانت حديثة لان ابا هريرة رضي الله عنه قدم حديثا من دوس من جنوب الجزيرة قال وهبه له رجل من جذام - 00:21:37
وجذام من القبائل العربية التي كانت تسكن حول المدينة قال يدعى رفاعة بن زيد من بني الظبيبي هذا اسم من؟ ما هو اسم العبد. هذا اسم الواهب لان الاصل في الصحابة انهم يسترون على الناس ما يذكرون اسمه - 00:21:58
متى يذكرون اسمه اذا كان في مدح ما دام فيه ذنب يسترون عليه لكن كما ذكرت لكم بالجمعة قبل الماضية ان الصحابة يسترون والشراح يفضحه يبحثون من هذا الرجل من هذا العبد - 00:22:21
قال فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله يحل من حل لا يحل بمعنى انه يحل عقد الرحم لينزل السرج او السرج او الجل ايا كان - 00:22:38
فرمي بسهمه يعني هو واقف والناس جالسون رمي بسهم خبيئ او بسهم غرب السهم الخبي رجل قد مكن لهم او سهم غرب لا يعرف من رماه واضح قد تجد في كتب التاريخ - 00:23:02
يقول فلان رمي بسهم غرب يعني لا يعرف من رمى او بسهم خبيئ اي بمعنى من رجل قد مكن له قال فكان فيه حتفه اي مات بسبب هذه الرمية فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله - 00:23:24
فيه ايضا كما قلنا دلالة على ان الصحابة كانوا يشهدون بعضهم لبعض بالخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده وهذا نوع من انواع الاقسام - 00:23:48
وكان اكثر اقسام النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب ثم يليه لا والذي نفسي نفس محمد بيده هذان القسمان من اكثر ما كان يستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:06
لا سيما عندما يعظم الامر والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده وهو الله تبارك وتعالى فان انفسنا بيده كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - 00:24:26

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ثم قال مبينا سبب النفي كلا لماذا يعني جملة والذي نفس محمد بيده جملة اعتراضية جيء بها لتأكيد القضية - 00:24:46

واضح والذي نفس محمد بيده جملة اعتراضية جيء بها لاثبات القضية. ما هي القضية؟ ان الشملة لتلتهب نار كما ذكرنا في حديث عمر فيه دلالة على وقوع العذاب في عالم البرزخ - 00:25:06

وفيه دلالة على ان آآ الشهيد قد يمنع من دخول الجنة لكبيرة ارتكبها وهي الغلول والغلول من اي انواع الكبائر المتعلقة بحق الله ولا المتعلقة بحق الادميين بحق الادميين لانه غل من الغنيمة قبل ان تقسم. فتعلقت بحقوق الادميين - 00:25:28

فقد قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث اه لما سئل عن الشهيد قال يغفر له كل شيء الا الدين اخبرني به جبريل انفا الدين لا لا يغفر لي شيء فكيف بالغلو - 00:25:56

قال عليه الصلاة والسلام ان الشمل شمل نسميها نحن يعني عمامة يشتمل بها الانسان او ثوب يشتمل به الانسان اما عمامة يشتمل بها واما ثوب يشتمل به قال ان الشمل لتلتهب عليه نارا - 00:26:13

اخذها من الغنائم يوم خيبر يعني فاختلسا من هناك لم تصبها المقاسم دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم خيبر وهذه الشملة لم تصبها المقاصد قال ففزع الناس - 00:26:36

خاف ان المسألة الشيء الذي لم يقسم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقابه فالامر خطير فجاء رجل بشراك او شراكين شراك السير الذي يربط به النعل او السير الذي يربط به الرحل - 00:27:02

او بشراكين يعني بنعلين من السيور خاف ان هذي بعد هم بعد لازم تدخل في في القسم فقال يا رسول الله صبت يوم خيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار - 00:27:25

اي في دلالة ان الرجل لم يكفر وانما لو كان الرجل كافرا في القضيتين هل كان يعلل بمنعه من دخول الجنة بالغلول ولا يعلل بالكفر ها بالكفر هذا واضح فهذا دليل على ان تعليل النبي صلى الله عليه وسلم يدل ان صاحبه لم يكفر - 00:27:48

وانما اتى بما هو مانع من موانع دخول الجنة وتعلقه تعلقه وحبسه عن الجنة بسبب حقوق الادميين اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق شيخه ابو الطاهر وهو احمد ابن عمرو ابن عبد الله - 00:28:16

ابن عمرو ابن السرح القرشي الاموي معروف بابي الطاهر المصري ولا هو قرشي اموي قال اخبرني ابن وهب وعبد الله ابن وهب المصري عن ما لك ابن انس ابن عبد الله - 00:28:41

مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة عن ثور ابن زيد الديني او الدؤلي من ثوري بن زيد الدؤلي يقال فلان من قبيلة دؤلة وفلان من قبيلة الديلة يعني الهمزة يسهل الى الواو والى الهمزة - 00:29:03

والى الياء فيقال الدؤلي التولي او الديك يقول من بني الذيل ابن بكر نسبة الى بني الدين ابن باكر واسم ثور ابن زيد الدولي هو آآ مولاهم المدني مولاهم المدني - 00:29:26

عن سالم ابي الغيث مولى ابن مطيع سالم ابن غيث ما المدني سالم ابو الغيث المدني معروف وقوله مولى ابن مطيع يعني مولى عبد الله ابن مطيع عبدالله بن مطيع معروف هو الذي خرج وكان قائد الخارجين يوم الحر على يزيد بن معاوية - 00:29:48

وهو الذي جاء ذكره في صحيح البخاري ان عبد الله ابن عمر جاءه ينصحه بان لا زع يدا من طاعة لكنه ابى عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخب - 00:30:13

الدوسي احفظ الصحابة واكثرهم رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وهو اول السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:30:28

وهو ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجا الخولاني بلدياتنا المصري البغلاني قال وهذا حديثه يعني هذا لفظ حديثه وهذا حديثه يعني هذا لفظ حديثي. دل على ان حديث ابي الطاهر بنحوه - 00:30:47

قال وحدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد اذا الشيخة الامام مسلم عنده هنا في هذا الحديث ثلاثة شيوخ ابو الطاير وقتيبة وعبدالعزيز

اذا قال وحدثنا عبد العزيز عن ابن محمد وهو آآ الدراوردي درء وردي - 00:31:10
ايش معناته قلنا؟ من يذكر لا احسنت درى وردية الداخل من الباب يعني قيل سمي بدرى ورد لانه كان يأتي كل فن من بابه وقيل درى ورد لانهم وجدوه ملقاة عند باب فكفل - 00:31:34
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال عن ثور يعني ابن الزيد الدؤلي عن ابي الغيث سالم ابن غيث المدني عن ابي هريرة ثم فذكر الحديث الذي بين نعم شيخنا الدراوض انه شيخ قتيبة - 00:32:00
درع وردي الشيخ قتيبة لأ يمكن الشيخ قتيبة وشيخ مسرف عندكم بالاسناد وش قال؟ اقرأ مرة ثانية على قتيبة بن سعيد قال حدثنا جميع نسخ هكذا ثم يعتبر بلى اذا كان هكذا - 00:32:27
وهو شيخ قتيبة اذا هذا خطأ نسحبه يسير السحب ولا ما يصير ما يصير سجل لكن يقول اخطأنا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابن محمد عن ثور عن ابي الغيث - 00:32:57
وهذا اعلى اسنادا من الاول على هذا يكون هذا اعلى اسناد ان الاول والامام مسلم يقول حديث الابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك عن ثور عن سالم عن ابي هريرة صار ايش؟ سداسي - 00:33:18
اما هذا قال حدثنا قتيبة بن عبد العزيز عن الثورة عن ابي الغيث عن خماسي صار اعلى اسنادا نعم احسن عليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة اسحاق ابن ابراهيم جميعا عن سليمان - 00:33:33
قال ابو بكر حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنع؟ قال حصن - 00:33:51
كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي الله للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه - 00:34:12
فاشتروا المدينة فمرظ فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات. فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة. ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك عز وجل؟ فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:34:31
فقال ما لي اراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه - 00:34:58
واليديه الحديث هذا كان الناحية العقلية القياس العقلي يقول كان المنبغى ان يكون بعد الاحاديث التي فيها الذكر والدلالة على ان قاتل النفس ها تعذب صح ولا لا؟ وخالد مخلدا في النار - 00:35:16
كما جاء في الاحاديث السابقة فلماذا اخره الامام مسلم وجعله بعد حديث الغلول يعني نحن نستيقظ لترتيب حديث مسلم هو من قبل مسلم انما الابواب هي التي فيها الاشكالات صح ولا لا - 00:35:38
طيب على هذا اذا تيقنا ان هذا ترتيب الامام مسلم والله اعلم انه اخر ذلك ليبين ان قتل النفس وان الغلول كلاهما كبيرتان وما ورد عليهما من الوعيد فانما هو للدلالة على - 00:36:00
الحذر من هذين الفعلين لا انهما من من الكفر المخرج من الملة فهذه فائدة التأخير فكأن المعنى يقول فاذا كان قاتل النفس من المسلمين قد يغفر له اذا لم يكن مستحلا لذلك فكذلك صاحب الغلول يغفر له اذا لم يكن - 00:36:22
مستحيل ليس لنا يعني طريقة اخرى للتأويل او سبب لبيان سبب التأخير الا هذا والله اعلم الشيخ محمد ادم ذكر سبب للتأخير حديث جابر فيه ان الطفيل ابن عمرو الدوسي - 00:36:46
وهو اول رجل اسلم من دوس بل قيل وهذي فائدة تاريخية. انهم من اول من اسلم من القبائل التي كانت تسكن في جنوب المملكة يعني ما جاء احد قبل الطفيل - 00:37:04
واسلم لا من ثقيف ولا من هوازن ولا من دوس ولا من اليمن ولا من عمان قبله احد فهو اول من اسلم ولما جاء الطفيل ابن عمرو الدوسي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة - 00:37:24

فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة او هل لك في حصن حصين ومنعة يجوز فيه الوجه قصد بقوله حصن حصين ومنعه يعني حصن حصين قبيلة دوس - 00:37:43
فانهم كانوا في الجنوب وكانوا في حصونهم وفي مناعتهم وكانوا في اعالي الجبال ما يستطيع احد ان يقصده لعلهم كانوا يكونون في جهة ابها او حتى هي ابها نفسها احتمال - 00:38:06
وقوله ومنعة يعني منعة من الرجال اولو عدد وكان الطفيل سيدا من سادات الدوس. يسمعون له ولا يخرجون عن قول قال حصن كان لدوس في الجاهلية طبعا هنا المفسر هنا يقول حصن كان لدوس في الجاهلية - 00:38:26
يحتمل ان يكون المفسر هو ابو الزبير ويحتمل ان يكون المفسر وجابر رضي الله عنه وحسن الدوس يعني قلعة كبيرة كانت تحيط به بقبيلتهم تحيط بقبيلتهم فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:55
يعني ابى بمعنى امتنع قال لا اريد ان اذهب الى دياركم ما هو السبب الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفض الهجرة اليهم يرجع لذلك الى احد امرين الاول انه لم يؤمر بالهجرة - 00:39:17
بعد والثاني هو الذي ذكره جابر رضي الله عنه قال للذي ذخر الله للانصار اذا السبب الثاني ان الله جل وعلا صرف النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الهجرة الى دوس - 00:39:40
جعل الله ذلك ذخرا امامنا ذخر ذخرا يعني بمعنى ادخر الفرق بين ادخر ودخر من حيث الاعجاب والاهمال لكن المعنى متقارب فانت تقول فلان ادخر اي بمعنى اختزل وذخر بمعنى جعله ذخرا - 00:40:01
جعله ذخرا فاكثر ما يطلق كلمة الادخار على الاموال. وكلمة ذخر على غير الاموال. وقيل هما للذي ذخر الله للانصار يعني يصح ان تقول الذي ادخر الله للانصار والانصار المقصود بهما الاوس والخزرج - 00:40:33
القبيلتين اللتين سكنتا المدينة من قبائل اليمانية قال فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يعني بعد ذلك بسنين كما ذكرت الطفيل قديم الاسلام حتى قيل انه اسلم - 00:40:57
قبل اعلان الدعم وقيل بعده قال فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل ابن عام طفيل ابن عمرو هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:22
من جنوب الجزيرة وجاء الى المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له وامره ان يدعو قومه دوسا فذهب فدعاهم فاستجاب له خلق ممن هو في ميزان الطفيل ابو هريرة رضي الله عنه. يكفيه فخرا - 00:41:41
فابو هريرة اسلم على يد الطفيل وكثير من قبيلة دوس اسلموا على يد الطفل وكان الطفيل قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم كرامة ومعجزة حتى يصدقه الناس بانه رسول رسول الله - 00:42:03
فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فكان عصاه يضيء في الليل فيرى الطريق منورا قال هاجر اليه الطفيل ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه من قومه يعني الدوس - 00:42:21
فاجتووا المدينة يعني وصلوا الى المدينة لكن اجتووا المدينة. معنى اجتوى فلان اي لم يلائمه الجو مثل ما حنا نقول فلان راح البلد الفلاني مريظ ليش مرض؟ قال له ما لآمه - 00:42:43
الجو البيئة ما لائمه الجو او البيئة فاستووا المدينة وقيل استووا على وزني ومعنى اكتووا اي اصابهم الحمى استووا على وزن اكتووا بمن اصابهم حمى المدينة والمدينة كان فيها نوع من انواع الحمى لا سيما في اول الامر - 00:43:05
حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا عانوا معاناة شديدة من حمى المدينة ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فاذهب الله حماها الى الجحفة صارت ملائمة - 00:43:33
الحمى فاشتو المدينة فمرظ فجزع اي من مرضه الذي اصيب به اصابه الجزع ما تحمل الالم احيانا يكون الالم شديدا يصل بالانسان الى درجة انه يتمنى معه الموت فان لم يكن له عون من الله ربما جعل - 00:43:58
الالم حمله على ان يقتل نفسه يظن انه بذلك يرتاح قال فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه المشاقص جمع مشقص المقصود

بالمشقص بكسر الميم اسم الة وهو نصل السهم طرف السهم المسنن - 00:44:24
اللي يدخل مثل القلم هذا الحين طرف وهذا مسنن يسمى مشقص في السهم اذا كان طويلا وايضا يطلق على حديدة السهم ولو لم يكن فيه ولو لم يكن مسننا يطلق على حديدة السهم لو لم يكن مسلم - 00:44:54
قال فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه والبراجم هي آآ العروق التي تكون في اليد قطع بها براجما يعني قطع العروق حتى خرج الدم فشخبت يداه حتى مات شخبت يعني خرج الدم من اليدين من العروق بسبب القطع حتى مات - 00:45:21
الانسان اذا خرج الدفن يموت فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة شكل منظر يدل على انه في احسن حال وراه مغطيا يديه اما بثوب واما بطرف ثوبه - 00:45:53
فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم تأملوا معي الان هذا الرجل كما يقال اجتمع عليه وعد ووعيد الوعد الهجرة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة - 00:46:17
ومن يخرج من بيته مهاجرا لله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذا الوعد الوعيد انه تسبب في قتل نفسه فحصل الان نزاع بينهما فما الذي حصل - 00:46:47
قال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك ليش بغطي ايدك ؟ تبيني اشوفهم قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت - 00:47:05
يعني شنو معنى هذا الكلام هذا يؤكد حديث النبي صلى الله عليه وسلم السابق ايش هو عدة احاديث مرت معها تذكرون قال من طعن نفسه بحديدة فحديثته بيده يتوجه بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - 00:47:27
يشتغل طعان النفس ومن احتسى سما فهو يتحسى في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن تردى في علو اذا معنى هذا الكلام انه لما قطع البراجم ها غطى اليدين ليش؟ لانها قامت تشخر - 00:47:44
ما وقفت فهو ان كان في حال حسن لسبب الهجرة لكن يديه الى الان تشخبه فشخبته واضح هذا معناه قوله لن نصلح منك ما افسدت وهذا حديث قدسي وهذا ايضا ينبغي ان يضم الى الاحاديث القدسية التي لم يضمها بعض الناس الذين جمعوا الاحاديث القدسية - 00:48:04
فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني قص ايش المنام الرؤيا اللي شافها قالها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر - 00:48:34
يعني اسألكم سؤال لو كان قاتل النفس كافرا هل الرسول صلى الله عليه وسلم سيدعوا له؟ قطعا لا. دل على ان قاتل النفس ما دام لا يرى حلة فانه لا يكون كافرا - 00:48:51
وان كان مرتكبا لكبيرة من كبائر الذنوب. واصحاب الكبائر يستحقون الاستغفار ولا ما يستحقون يستحقون بالاجماع باجماع اهل السنة خلافا للمعتزلة والخوارج هم يستحقون بل قال عليه الصلاة والسلام وجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:49:06
وهذا الحديث من اشهر الاحاديث التي يستدل بها علماء اهل السنة في الشفاعة لاهل الكبائر قال اللهم وليديه فاغفر هذا احاديث عظيم يدل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبائر - 00:49:30
اذا لم يكونوا مستحلين فانهم بذلك لا يكفرون الدلالة واضحة من الحديث ولا لا جلية قطعا نحن نجزم ان هذا الصحابي الذي هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استحل هذا الفعل - 00:49:52
وانما حمله على ذلك عدم تحمله للالام الحمى الشديدة اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه ابو بكر ابن ابي شيبة عبد الله ابن ابي شيبة اخو عثمان البغدادي الكوفي - 00:50:15
قال واسحاق ابن ابراهيم وهو اسحاق ابن ابراهيم راهوي الحنظلي امام خراسان صاحب الامام احمد جميعا عن سليمان وهو قال ابو بكر حدثنا سليمان ابن حرب يعني ان ابو بكر نسبه الى ابيه - 00:50:36
وهو سليمان ابن حرب الازدي البصري سليمان ابن حرب الازدي البصري قال حدثنا حماد بن زيد ابن درهم البصر عن حجاج الصواف

وهو ايضا من علماء البصرة حجاج الصواف البصري الكندي - 00:51:00
عن ابي الزبير وهو المكي محمد ابن مسلم ابن تدرس القرشي مولاهم المكي عن جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام الانصاري رضي الله تعالى عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث - 00:51:25
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:49
عنده سؤال تفضل نعم فيه دلالة على هذا المعنى. نعم تفضل يا ابو محمد احسنت هذا سؤال وجيه اذا وجدنا رجلا من المسلمين قد قتل نفسه فماذا نغلب؟ هل نغلب عليه - 00:52:10
سوى الظن وهو انه كان مستحل او نغلب عليه حسن الظن وهو انه لم يكن مستحيل اتفق العلماء رحمهم الله ان قاتل النفس من المسلمين يعامل في الدنيا معاملة المسلمين - 00:52:51
ولكن يتجنب الصلاة عليه صلحاء الناس وامراؤهم حتى ينزجر الناس عن هذا الفعل واما الصلاة والغسل والكفن ودفنه في مقابر المسلمين فلا اعلم احدا خالف فيه نعم وياك واذا قلنا يصلى عليه معناه يستغفر - 00:53:08
لان في صلاة الجنازة يستغفرون له ولا لا نعم انه درس مسلم بمسلم تفضل وشو اه يعني رجل مات بسبب المسكرات والمخدرات. هذا سؤالك نعم يعتبر من اصحاب الكبائر ما في اشكال - 00:53:37
باعتبار من الاصحاب الكبائر كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه قال من شرب الخمر فاجلدوه من شرب في الثانية فاجددوه فان شرب في الثالثة فاجددوه فان شرب في الرابعة - 00:54:07
فاقتلوه وهذا الحديث يدل على انه من اصحاب الكبائر وآآ حال قوله فاقتلوه حاله كحال القاتل يقتص منه بالقتال والقتل واما حديث لا يدخل الجنة مدمن خمر فهذا الحديث ان صحف معناه - 00:54:28
على من ذكرنا اما الاستحلال واما على ها الابتدع دايما نقول هذا الكلام ما يصير ننساه اي حديث فيه في حق المسلم لا يدخل الجنة مباشرة تفسر واحد عليه التفسيرين - 00:54:55
اما على الاستحلال واما على الابتداء بس نعم ابدا صحيح كان غل الشراك والشراكين فلما سمع الوعيد انزجر نعم وما في تعارض خالد المخلدا خبر عن من يستحل عرفت؟ اللهم ليديه فاغفر خبر عمن لم يستحل - 00:55:12
نعم اتفضل يا شيخ نعم كل اختلاس من بيت مال المسلمين هو غلول حتى لو كان قلما او كان عود اراك كان ورقة فهو غلو وهدايا العمال غلو حتى لو كان الانسان يعمل في مصلحة فوق والناس اللي تحته يعطونه هدايا هذا من الغلول بعد - 00:55:57
بل غلو الكلمة عامة يدخل فيه انواع من الاختلاسات منها لاختلاس من الغنيمة يعني انسان وضعوه على مكان يجمع المال فهو يجمع تسعين بالمية وعشرة بالمية يحط في جيب هذا غلول - 00:56:43
قبل القسمة انسان وضعوه خزان دار يعني امين واذا به يخون هذا غلول انسان وضعوه في مكان يستخدم بعض الامور من اموال الدولة فيستخدمه لاغراضه الشخصية هذا غلو انسان في - 00:57:01
منصب يستخدم منصبه في جلب اموال فيأخذ من الناس هدايا هذا غلو فالغلول كلمة عامة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام هدايا العمال غلول نعم نفس ما دام يستخدم وظيفته فهذا غلو - 00:57:22
اذا كان يستخدم ما تحت يده في اموره الشخصية بدون اذن صاحب العمل هذا ظلم لكن هذا غلول من مال المسلم معين وهذا دائما اقول السرقة محرمة والغلول محرم والاختلاس محرم - 00:57:47
لكن اذا كان من بيت مال المسلمين فهو اشد من جهة واخف من جهة اشد من جهة لانه تعلق بحقوق المسلمين كلهم وصار هذا اشد راح يستسمح ممن ما يقدر - 00:58:05
لانها اموال المشاعة للمسلمين فكيف يختلس هذه قضية دلت على ان الغلول من بيت المال غلول من الدولة اشد واخف من جهة ان العلماء اتفقوا ان المختلس من بيت مال المسلمين لا تقطع يده - 00:58:25

كان يعزر لكن لا تقطع يده نعم كيف نقول ايش منين اتيت بك من كلمة كمال النعيم هذا هو هو في عالم البرزخ ورؤيا ناقصا وين الكمان رآه في المنام ناقصة - 00:58:46

بدليل انه قال فغطى يديه لا يريد ان طفيل يرى الدم وهما يشخبان صح طيب في الجنة هذا امر الى الله عز وجل الصحابة كلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:17

نعم بالنسبة نعم الخوارج والمعتزلة واهل البدع كلهم اذا قتلوا يرون مخالفيهم كفار ولا لا فما نقول ان الخوارج كفار بذلك ولا نقول معتزل الكفار بذلك ليش؟ لان تكفيرهم مبني على التأويل - 00:59:34

مبني على ايش تقويم فاختلف الفرق فلذلك لا يقال انهم كفار بهذا وهذه فائدة اقولها لكم واظن اني قلتها لكم لكن لا بأس ان اكرر لانها قاعدة مهمة من الفروقات الجلية بين اهل السنة - 01:00:06

وبين الفرق الغوية ان اهل السنة يقيمون مسائل التكفير على قضايا مباشرة على ايش قضايا مباشرة واهل الفرق الغوية لا لا يكتفون في التكفير على قضايا مباشرة بل يقولون بالتكفير بوسائل - 01:00:25

فمثلا اضرب لك مثال المرجية يقولون مثلا المرجية يقولون القاء المصحف كفر القاء المصحف كفر عندهم. لماذا هو كفر؟ قال لانه منبئ عن عدم الايمان في القلب فهو كافر فصار المصحف كفر بواسطة - 01:00:51

اهل السنة لا يكفرون بالوسائط يعني بمعنى انت الان تأتي وتقول الشارق سرق لازمه انه لا يرى تحريم السرقة. هذا كلام الخوارج والمعتزلة فكفروا بايش باللازم سرق لازمه لا يرى تحريم السرقة اذا هو كافر - 01:01:15

تكفر بواسطة اهل السنة لا يكفرون بهذه الوصايا يعني بمعنى لا يكفرون باللوازم وان كانوا يقولون لازمه كذا وكذا لكن لا يكفره فاهل البدع الان لازموا فعلهم ان الكفار لكن لماذا لا نكفرهم - 01:01:34

لان هذا لازم قوله انت الان لما تشوف الخوارج يقتلون المسلمين ويقول الله اكبر ويذبحونه ليش تدرون عليه يذبحونه خروف نعجة لا عنده اضل من الخروف نعجة ليش عندهم حلال للدم - 01:01:56

هم يصرحون يقول هذا حلال الدم هذا كافر لكن نحن نقول انهم يرون انهم حلال الدل لانهم يعتقدون كفره لاحظ فلا لان الكفر على المباشرة ما الموقف؟ فنحن نقول القاء المصحف بنفسه كفر - 01:02:14

ما نحتاج ان نعرف شنو اللي في قلبه صح ولا لا طيب هذي قضية مهمة متى نقول عن الانسان انه كافر؟ اذا قال المسلم لا يدخل الجنة يقول هذا كافر - 01:02:39

المسلم حلال الدم المسلم حلال الدم هذا كافر لكن الخارجي ما يقول المسلم حلال الدم صح؟ شيقول يقول هذا كافر حلال الدم ها شفت شلون؟ اختلف الفرق نعم ها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - 01:02:53

استغفر الله - 01:03:16